

أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في بيئة الأعمال على الابتكار التنظيمي والأداء المؤسسي في الشركات بالمملكة العربية السعودية

إعداد الطالب/

صالح بن حسين الحسين

الرقم الجامعي: ٢٦١٠٠٠٣٥٤

إشراف/

العام الدراسي:

٢٠٢٦

مقدمة الدراسة

شهدت بيئة الأعمال خلال السنوات الأخيرة تغيرات متسارعة بفعل التطور المستمر في التقنيات الرقمية، وأصبح الذكاء الاصطناعي من أبرز هذه التقنيات لما يوفره من إمكانيات متقدمة في معالجة البيانات وتحليلها، ودعم اتخاذ القرارات، وأتمتة العديد من العمليات، إلى جانب دوره في رفع كفاءة الأداء داخل المؤسسات. ونتيجة لذلك، اتجهت المنظمات إلى توظيف تطبيقاته بوصفها أحد العوامل التي تسهم في تعزيز قدرتها التنافسية، ودعم الابتكار، وتحسين قدرتها على التكيف مع المتغيرات الاقتصادية والتقنية.

ومع اتساع نطاق التحول الرقمي، أصبح الاعتماد على تطبيقات الذكاء الاصطناعي أكثر حضوراً في مختلف الوظائف الإدارية، مثل إدارة الموارد البشرية، والتسويق، وخدمة العملاء، وإدارة سلاسل الإمداد، والتحليل المالي. وقد أسهم هذا التوجه في تحسين جودة القرارات الإدارية، ورفع الإنتاجية، وتقليل التكاليف التشغيلية، فضلاً عن تطوير نماذج الأعمال وإيجاد أساليب أكثر مرونة في إدارة العمليات وتحقيق الأهداف الاستراتيجية.

وفي المملكة العربية السعودية، ينسجم الاهتمام المتزايد بالذكاء الاصطناعي مع مستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠، التي تركز على بناء اقتصاد قائم على المعرفة والابتكار، وتسريع التحول الرقمي في مختلف القطاعات. وقد انعكس ذلك على توجه العديد من المؤسسات نحو الاستثمار في التقنيات الذكية، وتطوير البنية التحتية الرقمية، بما يدعم تحسين الأداء المؤسسي، ويرتقي بجودة الخدمات، ويعزز القدرة التنافسية على المستويين المحلي والدولي.

ورغم التوسع الملحوظ في تبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي، فإن مستوى الاستفادة منها لا يزال متفاوتاً بين المؤسسات، كما تختلف آثارها في دعم الابتكار التنظيمي وتحسين الأداء المؤسسي تبعاً لعوامل متعددة، من أهمها جاهزية المؤسسة، والثقافة التنظيمية، وتوافر الكفاءات البشرية، وحجم الاستثمار في التقنيات الحديثة. كما تشير الدراسات الحديثة إلى استمرار الحاجة إلى مزيد من البحوث التطبيقية التي تتناول العلاقة بين تطبيقات الذكاء الاصطناعي والابتكار التنظيمي والأداء المؤسسي، ولا سيما في البيئة السعودية.

وفي ضوء ذلك، تسعى هذه الدراسة إلى بحث أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في بيئة الأعمال على الابتكار التنظيمي والأداء المؤسسي في الشركات بالمملكة العربية السعودية، من خلال تقديم إطار علمي يوضح طبيعة العلاقة بين هذه المتغيرات، بما يسهم في توفير نتائج يمكن أن تدعم متخذي القرار عند التخطيط لتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي بصورة أكثر فاعلية، وبما يعزز الأداء المؤسسي واستدامة التميز.

مشكلة الدراسة

شهدت السنوات الأخيرة توسعاً ملحوظاً في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي داخل بيئة الأعمال، حيث أصبحت المؤسسات توظفها في العديد من الأنشطة الإدارية والتشغيلية، مثل تحليل البيانات، ودعم اتخاذ القرار، وتحسين تجربة العملاء، وأتمتة الإجراءات. وأسهم هذا التوجه في رفع الكفاءة التشغيلية، وتحسين الأداء المؤسسي، وتعزيز القدرة التنافسية، إلى جانب توفير فرص أكبر لتطوير أساليب العمل ودعم الابتكار، مما جعل الذكاء الاصطناعي أحد المرتكزات الرئيسة للتحويل الرقمي في المؤسسات.

وفي المملكة العربية السعودية، تزايد الاهتمام بتبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي في القطاعين العام والخاص، بما يتوافق مع مستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠ الرامية إلى تعزيز الاقتصاد الرقمي ورفع كفاءة المؤسسات. ومع ذلك، لا تزال مستويات الاستفادة من هذه التطبيقات تختلف من مؤسسة إلى أخرى، كما تتباين آثارها في الابتكار التنظيمي والأداء المؤسسي تبعاً لعوامل متعددة، من أبرزها الإمكانيات التقنية، والثقافة التنظيمية، وجاهزية الموارد البشرية، وآليات تطبيق هذه التقنيات في بيئة العمل.

وعلى الرغم من تزايد الدراسات التي تناولت الذكاء الاصطناعي في مجال إدارة الأعمال، فإن جانباً كبيراً منها ركز على الجوانب التقنية أو تناول متغيرات بصورة منفصلة، في حين ما زالت الحاجة قائمة إلى دراسات تطبيقية تبحث بصورة متكاملة في أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي على كل من الابتكار التنظيمي والأداء المؤسسي في الشركات السعودية، وهو ما تمثل هذه الدراسة محاولة للإسهام فيه.

وبناءً على ذلك، تتمثل مشكلة الدراسة في التعرف على أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في بيئة الأعمال على الابتكار التنظيمي والأداء المؤسسي في الشركات بالمملكة العربية السعودية.

وينبثق عن مشكلة الدراسة التساؤلات الآتية:

١. ما مستوى تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الشركات بالمملكة العربية السعودية؟
٢. ما مستوى الابتكار التنظيمي في الشركات محل الدراسة؟
٣. ما مستوى الأداء المؤسسي في الشركات محل الدراسة؟
٤. هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في بيئة الأعمال على الابتكار التنظيمي؟
٥. هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في بيئة الأعمال على الأداء المؤسسي؟

٦. هل تختلف درجة تأثير تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الابتكار التنظيمي والأداء المؤسسي باختلاف بعض الخصائص الديموغرافية للمشاركين، مثل المسمى الوظيفي، وسنوات الخبرة، وحجم الشركة؟

أهمية الدراسة

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من الاهتمام المتزايد بتطبيقات الذكاء الاصطناعي ودورها في تطوير بيئة الأعمال، إذ أصبحت هذه التطبيقات عنصراً أساسياً في دعم التحول الرقمي وتحسين كفاءة العمليات داخل المؤسسات. كما تتبع أهمية الدراسة من تنامي توجه المؤسسات نحو الاستفادة من التقنيات الذكية لتعزيز الابتكار التنظيمي، ورفع مستوى الأداء المؤسسي، وتحقيق مزايا تنافسية تساعد على مواكبة التغيرات المتسارعة في بيئة الأعمال.

أولاً: الأهمية العلمية

١. الإسهام في إثراء الأدبيات العلمية المرتبطة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال إدارة الأعمال، من خلال دراسة أثرها في كل من الابتكار التنظيمي والأداء المؤسسي.
٢. المساهمة في معالجة جانب من الفجوة البحثية المتعلقة بالعلاقة بين تطبيقات الذكاء الاصطناعي والابتكار التنظيمي والأداء المؤسسي في بيئة الأعمال السعودية.
٣. توفير أساس نظري يمكن أن يستفيد منه الباحثون وطلاب الدراسات العليا عند إجراء دراسات مستقبلية في مجالي الذكاء الاصطناعي وإدارة الأعمال.
٤. تعزيز المعرفة العلمية من خلال تقديم نموذج بحثي يوضح العلاقة بين تطبيقات الذكاء الاصطناعي والابتكار التنظيمي والأداء المؤسسي بصورة متكاملة.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

١. تزويد إدارات الشركات بمعلومات تساعد على توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي بكفاءة أعلى، بما ينعكس إيجاباً على تحسين الأداء المؤسسي.
٢. دعم متخذي القرار في فهم دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعزيز الابتكار التنظيمي ورفع كفاءة العمليات الإدارية.
٣. تقديم نتائج وتوصيات عملية يمكن للمؤسسات الاستفادة منها عند إعداد الخطط والاستراتيجيات الخاصة بتبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي بما يتوافق مع أهدافها الاستراتيجية.
٤. الإسهام في دعم جهود التحول الرقمي داخل الشركات السعودية، بما ينسجم مع مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ الرامية إلى بناء اقتصاد قائم على المعرفة والابتكار.

٥. توفير مؤشرات عملية تساعد المؤسسات على تقييم أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الأداء المؤسسي، والاستفادة من نتائج هذا التقييم لتعزيز قدرتها التنافسية.

أهداف الدراسة

- الهدف العام

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في بيئة الأعمال على الابتكار التنظيمي والأداء المؤسسي في الشركات بالمملكة العربية السعودية.

- الأهداف الفرعية

١. التعرف على مستوى تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الشركات بالمملكة العربية السعودية.
٢. قياس مستوى الابتكار التنظيمي في الشركات محل الدراسة.
٣. قياس مستوى الأداء المؤسسي في الشركات محل الدراسة.
٤. دراسة أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في بيئة الأعمال على الابتكار التنظيمي.
٥. دراسة أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في بيئة الأعمال على الأداء المؤسسي.
٦. تحديد طبيعة العلاقة بين تطبيقات الذكاء الاصطناعي والابتكار التنظيمي والأداء المؤسسي.

تساؤلات الدراسة

- السؤال الرئيس

ما أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في بيئة الأعمال على الابتكار التنظيمي والأداء المؤسسي في الشركات بالمملكة العربية السعودية؟

- التساؤلات الفرعية

١. ما مستوى تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الشركات بالمملكة العربية السعودية؟
٢. ما مستوى الابتكار التنظيمي في الشركات محل الدراسة؟
٣. ما مستوى الأداء المؤسسي في الشركات محل الدراسة؟
٤. ما أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في بيئة الأعمال على الابتكار التنظيمي في الشركات بالمملكة العربية السعودية؟
٥. ما أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في بيئة الأعمال على الأداء المؤسسي في الشركات بالمملكة العربية السعودية؟

٦. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيقات الذكاء الاصطناعي والابتكار التنظيمي والأداء المؤسسي في الشركات محل الدراسة؟

فرضيات الدراسة

استنادًا إلى طبيعة الدراسة واعتمادها على المنهج الكمي، صيغت فرضيات الدراسة بما يتوافق مع أهدافها وتساؤلاتها، وذلك على النحو الآتي:

الفرضية الرئيسية

H-1: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في بيئة الأعمال على الابتكار التنظيمي والأداء المؤسسي في الشركات بالمملكة العربية السعودية.

الفرضيات الفرعية

H1-1: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في بيئة الأعمال على الابتكار التنظيمي والأداء المؤسسي في الشركات بالمملكة العربية السعودية.

H1-2: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في بيئة الأعمال على الأداء المؤسسي في الشركات بالمملكة العربية السعودية.

H1-3: توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين مستوى تطبيقات الذكاء الاصطناعي ومستوى الابتكار التنظيمي في الشركات بالمملكة العربية السعودية..

H1-4: توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين مستوى تطبيقات الذكاء الاصطناعي ومستوى الأداء المؤسسي في الشركات بالمملكة العربية السعودية.

الفرضيات الصفرية

H0-1: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في بيئة الأعمال على الابتكار التنظيمي والأداء المؤسسي في الشركات بالمملكة العربية السعودية.

H0-2: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في بيئة الأعمال على الابتكار التنظيمي في الشركات بالمملكة العربية السعودية.

3-H0: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في بيئة الأعمال على الأداء المؤسسي في الشركات بالمملكة العربية السعودية.

تشير مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة في مجال الذكاء الاصطناعي وإدارة الأعمال إلى تزايد الاهتمام بدراسة تطبيقات الذكاء الاصطناعي خلال السنوات الأخيرة، حيث تناولت العديد من الدراسات دورها في تحسين الكفاءة التشغيلية، ودعم اتخاذ القرار، وتعزيز التحول الرقمي داخل المؤسسات. كما ركزت دراسات أخرى على الابتكار التنظيمي أو الأداء المؤسسي كلاً منهما بصورة مستقلة، وربطتهما بعدد من المتغيرات الإدارية والتقنية.

وعلى الرغم من ذلك، فإن معظم الدراسات تناولت هذه المتغيرات بشكل منفصل، أو أُجريت في بيئات اقتصادية تختلف عن بيئة الأعمال في المملكة العربية السعودية، مما يحد من إمكانية الاستفادة من نتائجها بصورة مباشرة. كذلك ركزت نسبة كبيرة من الدراسات على الجوانب التقنية للذكاء الاصطناعي، في حين كان الاهتمام أقل بدراسة آثاره الإدارية والتنظيمية، ولا سيما العلاقة بين تطبيقات الذكاء الاصطناعي والابتكار التنظيمي والأداء المؤسسي ضمن نموذج بحثي متكامل في الشركات السعودية.

وفي ضوء ذلك، تتمثل الفجوة البحثية التي تسعى هذه الدراسة إلى معالجتها في الحاجة إلى دراسة تطبيقية تبحث أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في بيئة الأعمال على كل من الابتكار التنظيمي والأداء المؤسسي في الشركات بالمملكة العربية السعودية، مع تقديم نموذج يوضح طبيعة العلاقة بين هذه المتغيرات في سياق بيئة الأعمال السعودية ومتطلبات التحول الرقمي. ومن المتوقع أن تسهم نتائج الدراسة في دعم الأدبيات العلمية، إلى جانب تقديم توصيات عملية يمكن أن تساعد المؤسسات على توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي بصورة أكثر فاعلية بما يعزز الابتكار التنظيمي ويحسن الأداء المؤسسي.

الإطار النظري

يمثل الإطار النظري أساساً علمياً تعتمد عليه الدراسة في تفسير العلاقة بين متغيراتها، من خلال عرض المفاهيم الرئيسية والنظريات ذات الصلة بموضوع البحث. وفي هذه الدراسة، يتمثل المتغير المستقل في تطبيقات الذكاء الاصطناعي في بيئة الأعمال، في حين يتمثل المتغيران التابعان في الابتكار التنظيمي والأداء المؤسسي. ويستعرض هذا الإطار المفاهيم الأساسية للدراسة، إلى جانب أبرز النظريات التي تفسر طبيعة العلاقة بين هذه المتغيرات.

أولاً: مفهوم الذكاء الاصطناعي

يشير الذكاء الاصطناعي إلى مجموعة من الأنظمة والبرمجيات القادرة على محاكاة بعض القدرات العقلية البشرية، مثل التعلم، والاستدلال، وتحليل البيانات، والتنبؤ، ودعم اتخاذ القرارات، بما يمكنها من تنفيذ العديد من المهام بكفاءة ودقة. ومع التطور المتسارع في التقنيات الرقمية، أصبح الذكاء الاصطناعي من أبرز التقنيات التي تعتمد عليها المؤسسات لتحسين الأداء، ورفع كفاءة العمليات، وخفض التكاليف، وتعزيز جودة الخدمات والمنتجات.

ثانياً: تطبيقات الذكاء الاصطناعي في بيئة الأعمال

تشمل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في بيئة الأعمال مجموعة واسعة من المجالات التي تسهم في تحسين كفاءة العمليات ورفع جودة الأداء، ومن أبرز هذه التطبيقات ما يأتي:

- تحليل البيانات الضخمة واستخلاص المعلومات التي تدعم اتخاذ القرار.
- أتمتة العمليات الإدارية والتشغيلية.
- تحسين خدمة العملاء من خلال المساعدات الذكية وروبوتات المحادثة.
- دعم الأنشطة التسويقية وتحليل سلوك العملاء.
- إدارة الموارد البشرية، بما يشمل التوظيف، وتقييم الأداء، والتنبؤ بالاحتياجات الوظيفية.
- إدارة سلاسل الإمداد، والتنبؤ بالطلب، والحد من الهدر.

وقد أسهمت هذه التطبيقات في رفع كفاءة العمليات، وتسريع إنجاز الأعمال، وتحسين جودة القرارات الإدارية، مما عزز دورها بوصفها أحد العوامل الداعمة لتحقيق الميزة التنافسية داخل المؤسسات.

ثالثاً: الابتكار التنظيمي

يشير الابتكار التنظيمي إلى قدرة المؤسسة على تطوير أساليب العمل، وتحسين العمليات والهياكل التنظيمية، أو تقديم منتجات وخدمات جديدة أو مطورة، بما يعزز كفاءتها وقدرتها على المنافسة. ويعد الابتكار التنظيمي من العوامل الرئيسية التي تساعد المؤسسات على التكيف مع المتغيرات في بيئة الأعمال، ودعم النمو، وتحقيق الاستدامة على المدى الطويل.

وتتمثل أبرز أبعاد الابتكار التنظيمي فيما يأتي:

- الابتكار في العمليات.
- الابتكار الإداري.
- الابتكار في الخدمات والمنتجات.
- الابتكار في الهيكل التنظيمي.

رابعاً: الأداء المؤسسي

يشير الأداء المؤسسي إلى مدى قدرة المؤسسة على تحقيق أهدافها بكفاءة وفاعلية من خلال الاستفادة المثلى من مواردها البشرية والمالية والتقنية. ويُقاس الأداء المؤسسي بمجموعة من المؤشرات التي تعكس مستوى أداء المؤسسة، ومن أبرزها:

- الكفاءة التشغيلية.
- جودة الخدمات أو المنتجات.
- الإنتاجية.
- رضا العملاء.
- القدرة التنافسية.
- سرعة اتخاذ القرار.
- تحقيق الأهداف الاستراتيجية.

خامساً: العلاقة بين تطبيقات الذكاء الاصطناعي والابتكار التنظيمي

تشير الأدبيات إلى وجود علاقة إيجابية بين تطبيقات الذكاء الاصطناعي والابتكار التنظيمي، إذ تساهم هذه التطبيقات في توفير معلومات دقيقة تدعم اتخاذ القرار، وأتمتة المهام الروتينية، بما يتيح للعاملين التركيز على الأنشطة التي تتطلب الإبداع والابتكار. كما تساعد المؤسسات على تطوير نماذج عمل أكثر مرونة، وتحسين العمليات الداخلية، وتعزيز ثقافة الابتكار داخل بيئة العمل.

سادسًا: العلاقة بين تطبيقات الذكاء الاصطناعي والأداء المؤسسي

يرتبط استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي بتحسين الأداء المؤسسي من خلال رفع الإنتاجية، والحد من الأخطاء، وتحسين إدارة الموارد، وتسريع الإجراءات الإدارية، إلى جانب الارتقاء بجودة الخدمات المقدمة للعملاء. وتنعكس هذه الجوانب إيجابًا على تحقيق الأهداف الاستراتيجية للمؤسسة وتعزيز قدرتها على المنافسة.

سابعًا: النظرية العلمية التي تستند إليها الدراسة

تستند هذه الدراسة إلى نظرية الموارد والقدرات (Resource-Based View – RBV)، التي تفترض أن الموارد والقدرات التي تمتلكها المؤسسة تمثل أساس تحقيق الميزة التنافسية المستدامة. وانطلاقًا من هذه النظرية، يمكن النظر إلى تطبيقات الذكاء الاصطناعي بوصفها موردًا استراتيجيًا يسهم في تطوير القدرات التنظيمية، ودعم الابتكار، وتحسين الأداء المؤسسي عند توظيفها وإدارتها بصورة فعالة.

كما تستفيد الدراسة من نظرية الابتكار التنظيمي في تفسير دور التقنيات الحديثة في تطوير أساليب العمل وتحسين الأداء. وترى هذه النظرية أن تبني الابتكارات التقنية يعد أحد العوامل الرئيسية التي تدعم التغيير والتطوير داخل المؤسسات، وتسهم في تعزيز قدرتها على التكيف مع المتغيرات وتحقيق أهدافها.

ثامنًا: النموذج المفاهيمي للدراسة

يقوم النموذج المفاهيمي لهذه الدراسة على توضيح العلاقة بين متغيراتها، وذلك على النحو الآتي:

- المتغير المستقل : تطبيقات الذكاء الاصطناعي في بيئة الأعمال.
- المتغيرات التابعة:
 - الابتكار التنظيمي.
 - الأداء المؤسسي.

ويفترض النموذج وجود أثر مباشر لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في كل من الابتكار التنظيمي والأداء المؤسسي، بما يتوافق مع فرضيات الدراسة ويخدم تحقيق أهدافها.

الدراسات السابقة

- تناولت دراسة Yanqing Duan , John S. Edwards , Yogesh K Dwivedi (2019) بعنوان Artificial Intelligence for Decision Making in the Era of Big Data: Evolution, Challenges and Research Agenda دور الذكاء الاصطناعي في دعم اتخاذ القرار داخل المؤسسات، مع استعراض أبرز الفرص والتحديات المرتبطة بتطبيقه. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال مراجعة الأدبيات العلمية. وأظهرت النتائج أن الذكاء الاصطناعي يساهم في تحسين جودة القرارات الإدارية، ورفع كفاءة العمليات، وتحقيق قيمة مضافة للمؤسسات، مع التأكيد على أهمية توافر البنية التقنية والبيانات المناسبة لتطبيقه.
- هدفت دراسة Patrick Mikalef, Manjul Gupta (2021) ، بعنوان Artificial Intelligence Capability: Conceptualization, Measurement Calibration, and Empirical Study on its Impact on Organizational Creativity and Firm Performance، إلى قياس أثر قدرات الذكاء الاصطناعي في الإبداع التنظيمي والأداء المؤسسي. واعتمدت الدراسة على المنهج الكمي، وأظهرت النتائج وجود تأثير إيجابي لقدرات الذكاء الاصطناعي في تعزيز الإبداع التنظيمي وتحسين الأداء المؤسسي، كما بينت أن هذه القدرات تمثل موردًا استراتيجيًا يساهم في تحقيق الميزة التنافسية.
- بحثت دراسة Sebastian Raisch ,Sebastian Krakowski (2021)، بعنوان Artificial Intelligence and Management: The Automation–Augmentation Paradox دور الذكاء الاصطناعي في الإدارة الحديثة، مع التركيز على العلاقة بين أتمتة العمليات وتعزيز القدرات البشرية داخل المؤسسات. واعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي، وتوصلت إلى أن الدمج بين تطبيقات الذكاء الاصطناعي والخبرات البشرية يساهم في دعم الابتكار التنظيمي وتحسين جودة القرارات الإدارية.
- ركزت دراسة Verhoef وآخرون (٢٠٢١)، بعنوان Digital Transformation: A Multidisciplinary Reflection and Research Agenda، على تحليل أثر التحول الرقمي والتقنيات الحديثة في تطوير أداء المؤسسات. واستندت إلى مراجعة الأدبيات العلمية، وأوضحت نتائجها أن تطبيق التقنيات الرقمية، بما في ذلك الذكاء الاصطناعي، يساهم في رفع الكفاءة التشغيلية، وتحسين الأداء المؤسسي، وتعزيز القدرة التنافسية.
- استعرضت دراسة Ida Merete Enholm , Emmanouil Papagiannidis , Patrick Mikalef , John Krogstie (2022)، بعنوان Artificial Intelligence and Business Value: A Literature Review، الأدبيات المتعلقة بالقيمة التي يحققها الذكاء الاصطناعي في بيئة الأعمال. واعتمدت الدراسة على المراجعة المنهجية، وأظهرت النتائج أن

تطبيقات الذكاء الاصطناعي تسهم في تحسين اتخاذ القرار، وتعزيز الابتكار، وزيادة الكفاءة التشغيلية، وتحقيق قيمة مضافة للمؤسسات، مع التأكيد على أهمية جاهزية المؤسسة لتبني هذه التقنيات.

- هدفت دراسة (Na Li , Yapeng Yan , Yuting Yang , Anwei Gu (2022)، بعنوان Artificial Intelligence Capability and Organizational Creativity: The Role of Knowledge Sharing and Organizational Cohesion، إلى اختبار أثر قدرات الذكاء الاصطناعي في الإبداع التنظيمي، مع بحث الدور الوسيط لمشاركة المعرفة والدور المعدل للتماسك التنظيمي. واعتمدت الدراسة على المنهج الكمي باستخدام بيانات من (١٨٩) مشاركاً. وأظهرت النتائج وجود أثر إيجابي لقدرات الذكاء الاصطناعي في الإبداع التنظيمي، كما تبين أن مشاركة المعرفة تتوسط هذه العلاقة، في حين يعزز التماسك التنظيمي قوة هذا التأثير.

التعقيب على الدراسات السابقة

توضح الدراسات السابقة وجود اهتمام متزايد بدراسة تطبيقات الذكاء الاصطناعي في بيئة الأعمال، وقد اتفقت معظمها على أن هذه التطبيقات تسهم في تحسين الأداء المؤسسي، وتعزيز الابتكار التنظيمي، ودعم جودة اتخاذ القرار. وفي المقابل، أُجريت غالبية هذه الدراسات في بيئات أجنبية، كما ركز عدد منها على متغيرات محددة بصورة منفصلة، دون دراسة العلاقة بين تطبيقات الذكاء الاصطناعي والابتكار التنظيمي والأداء المؤسسي ضمن نموذج بحثي متكامل. وانطلاقاً من ذلك، تسعى الدراسة الحالية إلى بحث هذه العلاقة في الشركات بالمملكة العربية السعودية، بما يسهم في إثراء الأدبيات العربية ومعالجة جانب من الفجوة البحثية.

المنهجية

توضح المنهجية الإجراءات العلمية التي ستتبعها الدراسة لتحقيق أهدافها، والإجابة عن تساؤلاتها، واختبار فرضياتها. وتشمل المنهجية تحديد نوع الدراسة ومنهجها، ومجتمع الدراسة وعينتها، وأداة جمع البيانات، وآليات التحقق من صدق الأدلة وثباتها، إضافة إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات.

أولاً: نوع الدراسة

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات التطبيقية، وتعتمد على المنهج الوصفي التحليلي؛ لبحث أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في بيئة الأعمال على الابتكار التنظيمي والأداء المؤسسي في الشركات بالمملكة العربية السعودية.

ثانياً: منهج الدراسة

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام الأسلوب الكمي (Quantitative Approach)، لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها. ويتيح هذا المنهج وصف الظاهرة محل الدراسة، وجمع البيانات من أفراد العينة، وتحليلها إحصائياً؛ بهدف الكشف عن العلاقة بين متغيرات الدراسة واختبار فرضياتها.

ثالثاً: مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من العاملين في الشركات بالمملكة العربية السعودية التي تستخدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي أو توظفها في أعمالها الإدارية أو التشغيلية، بمختلف القطاعات.

رابعاً: عينة الدراسة

سيتم اختيار عينة عشوائية بسيطة من العاملين في الشركات محل الدراسة، بما يحقق تمثيلاً مناسباً لمجتمع الدراسة. ونظراً إلى أن هذه الدراسة تمثل خطة بحث أولية، فمن المتوقع أن يبلغ حجم العينة نحو (١٠٠) مشارك، مع مراعاة إمكانية الوصول إلى أفراد العينة وتوافرهم خلال فترة تنفيذ الدراسة.

خامساً: أداة الدراسة

تعتمد الدراسة على الاستبانة بوصفها الأداة الرئيسة لجمع البيانات، نظراً لملاءمتها لطبيعة الدراسة، وقدرتها على جمع البيانات من عدد مناسب من أفراد العينة خلال فترة زمنية مناسبة.

وتتكون الاستبانة من قسمين:

القسم الأول: البيانات الشخصية، ويشمل:

- الجنس.
- العمر.
- المؤهل العلمي.
- سنوات الخبرة.
- المسمى الوظيفي.
- نوع الشركة.

القسم الثاني: محاور الدراسة، ويشمل:

١. تطبيقات الذكاء الاصطناعي في بيئة الأعمال.
٢. الابتكار التنظيمي.
٣. الأداء المؤسسي.

وسيتم قياس جميع فقرات الاستبانة باستخدام مقياس ليكرت الخماسي، الذي يتدرج من (١) أعارض بشدة إلى (٥) أوافق بشدة.

سادسًا: صدق وثبات أداة الدراسة

سيتم التحقق من صدق أداة الدراسة من خلال عرضها على عدد من المحكمين المتخصصين في إدارة الأعمال ومناهج البحث العلمي؛ للتأكد من سلامة الصياغة، ومدى ملائمة الفقرات لأهداف الدراسة ومتغيراتها.

كما سيتم التحقق من ثبات الأداة باستخدام معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)، ويعد معامل الثبات مقبولاً إذا بلغت قيمته (٠.٧٠) فأكثر.

سابعًا: أساليب تحليل البيانات

سيتم تحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، من خلال توظيف مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تتناسب مع أهداف الدراسة وطبيعتها، وتشمل ما يأتي:

- التكرارات والنسب المئوية؛ لوصف الخصائص الديموغرافية لأفراد العينة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية؛ لتحديد مستوى استجابات أفراد العينة على محاور الدراسة.
- معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) ؛ للتحقق من ثبات أداة الدراسة.
- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) ؛ لقياس العلاقة بين متغيرات الدراسة.
- تحليل الانحدار الخطي (Linear Regression) ؛ لاختبار أثر المتغير المستقل في المتغيرات التابعة.
- اختبار (T-Test) وتحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)؛ للكشف عن الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة وفقًا للمتغيرات الديموغرافية عند الحاجة.

وسيتم اعتماد مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) للحكم على دلالة النتائج واختبار فرضيات الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة

أولاً: مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من العاملين في الشركات بالمملكة العربية السعودية التي توظف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في أنشطتها الإدارية أو التشغيلية، بمختلف القطاعات. وتم اختيار هذه الفئة لارتباطها المباشر ببيئة العمل، وقدرتها على تقييم مستوى تطبيقات الذكاء الاصطناعي وأثرها في الابتكار التنظيمي والأداء المؤسسي.

ثانيًا: عينة الدراسة

سيتم الاعتماد على عينة متاحة (Convenience Sampling) من العاملين في الشركات السعودية التي تستخدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي، نظرًا لملاءمة هذا الأسلوب لطبيعة الدراسة وإمكانية الوصول إلى المشاركين. ونظرًا إلى أن هذه الدراسة تمثل خطة بحث أولية، فمن المتوقع أن يبلغ حجم العينة نحو

(١٠٠) مشارك، مع مراعاة تنوع المشاركين من حيث المسمى الوظيفي، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، ونوع الشركة؛ بما يسهم في الحصول على بيانات تعكس أهداف الدراسة.

أداة الدراسة

اعتمدت الدراسة على الاستبانة (Questionnaire) بوصفها الأداة الرئيسة لجمع البيانات، لملاءمتها لطبيعة الدراسة وأهدافها، ولقدرتها على جمع البيانات من المشاركين بصورة منظمة، بما يوفر بيانات يمكن تحليلها إحصائيًا للإجابة عن تساؤلات الدراسة واختبار فرضياتها.

وقد صُممت الاستبانة بالاعتماد على الأدبيات العلمية والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، بما يضمن قياس متغيرات الدراسة بصورة مناسبة وتحقيق أهدافها.

وتتكون الاستبانة من قسمين رئيسين:

القسم الأول: البيانات الديموغرافية

ويهدف إلى التعرف على الخصائص الديموغرافية والوظيفية للمشاركين، وتشمل:

- الجنس.
- العمر.
- المؤهل العلمي.
- سنوات الخبرة.
- المسمى الوظيفي.
- نوع الشركة.

القسم الثاني: محاور الدراسة

ويتضمن فقرات تقيس متغيرات الدراسة، وتشمل:

- المحور الأول: تطبيقات الذكاء الاصطناعي في بيئة الأعمال.
- المحور الثاني: الابتكار التنظيمي.
- المحور الثالث: الأداء المؤسسي.

وسيتم قياس استجابات المشاركين باستخدام مقياس ليكرت الخماسي، وفقًا للتدرج الآتي:

جدول (١) :

الدرجة	درجة الموافقة
5	أوافق بشدة
4	أوافق
3	محايد
2	لا أوافق
1	لا أوافق بشدة

كما سيتم عرض الاستبانة على عدد من المحكمين المتخصصين في إدارة الأعمال ومناهج البحث العلمي؛ للتحقق من صدقها الظاهري، كما سيتم حساب معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) للتحقق من ثباتها قبل تطبيقها على عينة الدراسة.

أساليب التحليل الإحصائي

بعد جمع الاستبانات والتأكد من اكتمالها، سيتم إدخال البيانات وتحليلها باستخدام البرنامج الإحصائي الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك للإجابة عن تساؤلات الدراسة واختبار فرضياتها.

وسيتم توظيف الأساليب الإحصائية الآتية:

١. التكرارات والنسب المئوية؛ لوصف الخصائص الديموغرافية للمشاركين.
٢. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية؛ لتحديد مستوى استجابات المشاركين على محاور الدراسة.
٣. معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)؛ للتحقق من ثبات أداة الدراسة.
٤. معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation)؛ لقياس قوة واتجاه العلاقة بين متغيرات الدراسة.
٥. تحليل الانحدار الخطي البسيط والمتعدد (Linear Regression)؛ لاختبار أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في بيئة الأعمال على الابتكار التنظيمي والأداء المؤسسي.
٦. اختبار (T-Test)؛ للكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات استجابات المشاركين وفقاً للمتغيرات الثنائية، عند الحاجة.

٧. تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)؛ لدراسة الفروق بين متوسطات استجابات المشاركين وفقاً للمتغيرات التي تضم أكثر من فئة، مثل المؤهل العلمي أو سنوات الخبرة.

وسيتم اعتماد مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) للحكم على معنوية النتائج، وتفسيرها في ضوء مخرجات التحليل الإحصائي واختبار فرضيات الدراسة.

حدود الدراسة

تقتصر الدراسة الحالية على الحدود الآتية:

أولاً: الحدود البشرية

تشمل الحدود البشرية العاملين والإداريين في الشركات بالمملكة العربية السعودية التي توظف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في أنشطتها الإدارية أو التشغيلية.

ثانياً: الحدود المكانية

تقتصر الدراسة على الشركات العاملة في المملكة العربية السعودية.

ثالثاً: الحدود الزمنية

ستنفذ الدراسة خلال العام الدراسي ٢٠٢٦/٢٠٢٧.

رابعاً: الحدود الموضوعية

تقتصر الدراسة على بحث أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في بيئة الأعمال بوصفها المتغير المستقل، وأثرها في كل من الابتكار التنظيمي والأداء المؤسسي بوصفهما المتغيرين التابعين، دون التوسع في دراسة متغيرات تنظيمية أو تقنية أخرى.

- Davenport, T. H., & Ronanki, R. (2018). *Artificial intelligence for the real world*. *Harvard Business Review*, 96(1), 108–116.
- Duan, Y., Edwards, J. S., & Dwivedi, Y. K. (2019). *Artificial intelligence for decision making in the era of Big Data: Evolution, challenges and research agenda*. *International Journal of Information Management*, 48, 63–71. <https://doi.org/10.1016/j.ijinfomgt.2019.01.021>
- Dwivedi, Y. K., Hughes, L., Baabdullah, A. M., Rana, N. P.(2023). *Multidisciplinary perspectives on opportunities, challenges and implications of generative conversational AI for research, practice and policy*. *International Journal of Information Management*, 71, 102642. <https://doi.org/10.1016/j.ijinfomgt.2023.102642>
- Enholm, I. M., Papagiannidis, E., Mikalef, P., & Krogstie, J. (2022). *Artificial intelligence and business value: A literature review*. *Information Systems Frontiers*, 24(5), 1709–1734. <https://doi.org/10.1007/s10796-021-10186-w>
- Mikalef, P., & Gupta, M. (2021). *Artificial intelligence capability: Conceptualization, measurement calibration, and empirical study on its impact on organizational creativity and firm performance*. *Information & Management*, 58(3), Article 103434. <https://doi.org/10.1016/j.im.2021.103434>
- Mikalef, P., Pappas, I. O., Krogstie, J., & Pavlou, P. A. (2020). *Big data and business analytics: A research agenda for realizing business value*. *Information & Management*, 57(1), 103237. <https://doi.org/10.1016/j.im.2018.10.005>
- Raisch, S., & Krakowski, S. (2021). *Artificial intelligence and management: The automation–augmentation paradox*. *Academy of Management Review*, 46(1), 192–210. <https://doi.org/10.5465/amr.2018.0072>
- Verhoef, P. C., Broekhuizen, T., Bart, Y., Bhattacharya, A., Dong, J. Q., Fabian, N., & Haenlein, M. (2021). *Digital transformation: A multidisciplinary reflection and research agenda*. *Journal of Business Research*, 122, 889–901. <https://doi.org/10.1016/j.jbusres.2019.09.022>